



ترجمات...

هارولد بلوم في كتابه الأحدث (شكسبير... اختراع الإنسان)

بقلم: ديفيد غيتس وياهلين تشانغ

ترجمة: محمد ناصر طاهر صلاح

رابطة الكتاب الأردنيين

أحذركم، فالأدوار سوف تتبدل.

رغم أن هارولد بلوم ينفي كونه شخصية شهيرة، حيث يرد على ذلك بالقول «لا... لا... أي شيء مرعب هذا؟»، فإنه يسمح بالقول أنه أفضل ناقد أدبي معروف في أمريكا، وعلى ذلك تجده يرد «حسناً لا شك... لا شك». أما كتابه الجديد «شكسبير: اختراع الإنسان»، الذي يبلغ (768) صفحة، والصادر عن ريفر هايد، فقد رُشِّحَ لنيل جائزة الكتاب الوطني، حتى قبل صدوره رسمياً. ودراسته، التي يشار إليها في أغلب الأحيان، والتي صدرت عام 1973 تحت عنوان «قلق السطوة»، فتحتل الإبداع الأدبي على أنه صراع شبه أوديب يشته الكتاب ضد أسلافهم من الكتاب السابقين. منذ تلك الدراسة، أصبح بلوم، وبشكل متزايد، مفكراً معروفاً على الصعيد العام. إنه يكتب الآن لقطاع واسع من القراء المثقفين - على غرار بطله في عالم النقد، صموئيل جونسون، الذي يشاركه في صفات مثل البدانة والثروة.

إن رفض بلوم للروح الأكاديمية المتخصصة، يتزامن مع رفض الأكاديميين لنقده الكلاسيكي، الذي يتضمن تشكيلة متنوعة من المعطيات مثل الاهتمام حتى العشق بالشخصية واللغة، وهو تفضيل للجماليات على السياسة. لقد استقال من دائرة اللغة الإنجليزية، في جامعة ييل، والتي عمل بها لمدة عشرين عاماً، قبل بضعة سنوات، لينال لقب الأستاذ الجامعي. وفي ذلك يقول «إنني أستاذ لا شيء على الإطلاق».

في تلك الأثناء، كانت شهرته العامة تتسع، مع كتب

هارولد بلوم رجل يدين يبلغ من العمر ثمانية وستين عاماً. رغم ذلك، فإنه يشق على نفسه بصعود درجات أربعة سلالم ليحاضر في طلبة مادة «شكسبير»، في جامعة ييل، والأسوأ من ذلك أنه اختار «يوم الغفران» لتدريس مسرحية «تاجر البندقية»، والتي يقول عنها بصوت خفيض أنها «لا سامية»، بالرغم من كونه معنياً بنهاية العمل الأدبي، أكثر من كونه معنياً بما يتضمنه من رؤية ساخرة.

لا داعي للقول، كما هي العادة، بأن قاعة المحاضرة تمتلئ ثم تغص بالحضور، والمتأخرون يتجمعون على النوافذ. حديثه الطويل حول هذه «المسرحية العظيمة جداً»، والتي تسبب قلقاً ليس له حدود» يراوح بين الخطبة العلمانية، والروح التأملية، إلى الكوميديا الوقوفية، لي طرح عبره، على طلابه، أحكامه الموجزة: «بورشيا، فتاة رائعة من فتيات الأحياء الفقيرة، يا أعزائي»، «جيسكا أول أميرة أمريكية يهودية»، ثم يخرج ببيان عام: «اللغة الإنسانية، المحكمة، الإنجاز الأخلاقي والروحي، نفاذ البصيرة، التحليل النفسي ذو الرؤيا المعرفية... كلها لن تبلغ المستوى الذي بلغه شكسبير».

إنه يناشد طلابه الذين تقارب أعمارهم العشرين عاماً، والذين قد استبدت بهم رهبة الموقف، أن يقاطعوه، فتجده يعلن «ثمة خطر في أن تتحول هذه الحلقة إلى محاضرة. أي كهل متوحش ثرثار أنا؟» وعلى نحو متكرر، يتظره الجميع بوجه إدانته للمتظنين الأكاديميين، الذين أصبحت آراؤهم «موضة» العصر، قائلاً أنهم إنما يعترضون على اسم ما في الأدب.

إنه يقول: «اعذروني حين أذهب في استطراد جنوني... إذا كنتم تظنون أنني أهذي، لا بأس. لكنني



وبض الشكل الذي يكون عليه بلوم في الصف، تجده على صفحات الكتاب: أستاذ ضيافة وإغراء فكري. إنه يدعو نفسه «بلوم بروننوسورس باردولاتور» (الديناصور الأمريكي، شديد الإعجاب بشكسبير)، وبحفاوة، يدرج نفسه بين تلك الشخصيات، التي اخترعها شكسبير: إنه محاكاة ساخرة لشخصية فالستاف.

مع تدفقه في الكلام، يتكشف حبه العظيم لشكسبير، ولا يلبث أن يخرج عن سياق حديثه، ليعيد قراءة «حكاية الشتاء»، أو «واحدة بواحدة»، وما أن تنتهي من سماعها، حتى يطالبنا بـ«فصل آخر فقط». «وعلى خلاف كتابه «الشريعة الغربية»، يأتي كتابه الآخر «شكسبير كخطبة تأبين مؤثرة». إنه يطلق صيحة في ليل التفاؤل حول مستقبل شكسبير وبشكل غير مباشر، حول مستقبل بلوم نفسه.

إن فالستاف لا زال، بعد أربعة قرون، مثابراً، وسوف تكتب له الغلبة، قروناً، على معارضيه الحداثيين، الذي سيطويهم النسيان. إن ظهور بلوم، في الفترة الحالية، على قوائم الكتب الأكثر رواجاً، يوحي بأن ثمة جمهور قراء وراه. وفيض التدفق على حلقاته الدراسية، يجعلك تعتقد بأن «ثورة مضادة» متواضعة، يمكن لها أن تأخذ مواقعها، رغم أنف المعارضين. أم ترى الشبان يأتون، فقط، لمشاهدة شخصية شهيرة تؤدي دورها؟

في نهاية محاضراته عن «تاجر البندقية»، ينتهد بلوم، قائلاً «آه، إنني رجل كهل مرهق. لقد قمت بما أستطيع هذه المرة. شكراً لكم، وبسارك الله فيكم». وكجملته يختم فيها المشهد، فإنها تفتقر إلى الذكاء الحاذق لهاملت: «اذهب، أصدر الأمر للجنود بإطلاق النار»، لكن من المؤكد أن جملة الختام هذه تهدم البيت.

مثل «الشريعة الغربية»، والصادرة عام 1994، والتي تتضمن الاحتفال العظيم بالسلف الأبيض، مع التركيز على دور الرجل. وفي مقدمته لكتاب «شكسبير»، يقدم ذلك الكتاب باعتباره «ذروة حياة من العمل في القراءة، والكتابة، وتدريس مالا أزال، بعناد، أدعوه الأدب التخيلي». إنه يخاطب في هذا المزيج الفني في التقدير والتأمل، جمهور القراء، ومشاهدي المسرح، بلغة «مستقيمة، بقدر ما تسمح غرابة وعبي الخاص». إن بمقدور أي محرر جيد، أن يقتطع خمسين صفحة من التكرار، الوارد في هذا الكتاب. وبلوم لا يجادل، في واقع الأمر، أبداً، حول اطروحاته المدعاة، والقائلة بأن شكسبير اخترع الشعور الحديث بالشخصية - رغم أنه يؤكد، بما فيه الكفاية.

إلا أننا، مرة بعد أخرى، نصاب برعب المعرفة، عندما يبين لنا بلوم: ما الذي لم نعرف تماماً أننا كنا نعرفه. إننا، في واقع الأمر «نحفل» إزاء العديد من روابط الغرام، التي يهندسها شكسبير. ففي «الليلة الثانية عشرة»، نجد شخصية نسائية، واسعة الحيلة والمغامرة، هي فيولا، تقع في غرام أورسينو الذي يشير الكتابة في النفس. و«ليبر»، في واقع الأمر، «صورة يهوه» المخيف وشديد المراس، والتي يرسمها «العهد القديم». و«هاملت»، قد يكون «مسيح المتقين»، الذي يعيش المعاناة غير العادية، في صدى وعيه للذات، وطبيعته المتغيرة. «جوهرة شخصية هاملت، لا يمكن له أبداً أن يلتزم بأي موقف، أو توجه... أو أي شيء كلياً... ليس له مركز. «إن أكثر مواقف بلوم تطرفاً، يقرر أن الناس، لم يسبق لهم أبداً أن نظروا إلى أنفسهم، بهذه الطريقة المرعبة جداً، إلى أن علمهم شكسبير ذلك. إن هذا الموقف يبدو غير قابل للإثبات. إلا أننا نقر بتعريفه للغرابة الجوهرية لهذا العمل: إن هاملت يحمل سمات الشخصية الواقعية الحديثة، والتي تم الزج بها، بطريقة ما، داخل المسرحية».





ترجمات...

* التقارير: كتابتها ومراجعتها

ترجمه بتصرف: محمود أحمد البنا

كلية الآداب - جامعة فيلادلفيا

الأسهل بالكتابة. وبالتالي فإن الواجب كله سيبدو أقل تعقيداً. إذ بينما أنت تكتب القسم الأول فإن الأفكار ستقطر بذهنك فيما يخص بقية أقسام التقرير. وعندما تنتهي من كتابة القسم السهل ابدأ بكتابة القسم الأصعب. وبالنتيجة فإنك تكتب مجموعة من التقارير القصصيرة ذات المعالجة السهلة بدلاً من كتابة تقرير طويل. فمثلاً عند كتابة تقرير مؤلف من (1500) كلمة فكر به علي أنه ثلاثة تقارير قصصيرة ومتراصة، كل منها يتألف من (500) كلمة. وستدهش كيف أن هذا الموقف من العمل يجعله أسهل.

متى تكتب مقدمة التقرير؟

ربما في ذات الوقت الذي تكتب فيه الخاتمة. فالمقدمات والخاتمة الناجمة تتطلب عادة من الكاتب أن يكون عنده نظره شمولية للورقة عندما يفرغ من كتابتها. ومع ذلك فإن بعض الكتاب يفضلون أن يبدأوا كوسيلة لترسيخ هدفهم وعطيتهم في عقولهم. فإذا أحببت تلك الطريقة فلا بأس ولكن قد تحتاج إلى مراجعة مقدمتك إذا غيرت خطتك وأنت تكتب بقية التقرير.

من الطبيعي عندما ننصحك بكتابة ورقتك على شكل أجزاء فإننا نفترض أنك ستكتب المسودة أولاً ويتبع ذلك مراجعة دقيقة لما كتبت. ولا تخدع نفسك أن باستطاعتك أن تكتب مسودة وحيدة لتقرير طويل. وفي واقع الأمر فإن كتابة المسودة التي يتبعها مراجعة هي الإجراء الفاعل باستثناء الأوراق البسيطة جداً فهي لا تحتاج إلى مثل هذا الإجراء. وأنت تكتب المسودة اترك مسافة كافية بين السطور وهوامش من أجل المراجعة عند الانتهاء من الكتابة فذلك يعطيك شعوراً بالراحة فتكتب بشكل أسرع والفضل.

في معالجتنا لهذا الموضوع سنتطرق إلى الكتابة الفعلية لورقة البحث. وستناقش موضوعين: الأول كتابة المسودة، والثاني مراجعة الورقة. ولن نحاول أن نقنعك بأن الكتابة أمر آلي وسهل. إنها ليست كذلك. ولكننا سنعطيك بعض الإضاءات التي من شأنها أن تسهل من صعوبة الكتابة.

كتابة المسودة

إن كتابة المسودة أمر شخصي لا يتماثل فيه إلا القلة القليلة. فالبعض يكتب بنض متسارع والبعض يكتب بشكل بطيء. وكل ما نستطيع عمله هو أن نصف بشكل عام بعض ممارسات أشهر الكتاب المحترفين. خذ هذه الإضاءات وطبقها، استعمل منها ما يجعل كتابتك أسهل. عدك فيها. واهمل الباقي. قد تكون أهم إضاءة هي أن تبدأ بالكتابة فور الانتهاء من مرحلة التخطيط قدر الإمكان. فالكتابة أمر شاق. ومعظم الناس، حتى المحترفون، يسوفون الكتابة بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط. حتى أن أي شيء تقريباً يمكن أن يشكل عذراً لتأجيل الكتابة كقراءة كتاب آخر أو حضور عرض فيلم.

ولكن لا بد من البدء بالكتابة، وكلما أسرعت كلما كان ذلك أفضل. وإذا كنت قد أعددت موضوعك إعداداً جيداً بحثاً وتخطيطاً فإنك بذلك تكون قد أنجزت الكثير من عملك. إذ يجب أن تكون أمامك خطة كاملة لورقتك. وسواء أكانت الخطة مبنية على عناصر رسمية (*formal outline*) أو غير رسمية (*inform'l outline*) فإنه يجب أن تقسم ورقتك إلى أقسام (*section*) لمقارنتها بالأجزاء التي قد حضرتها من مادة البحث والتي سبق ودونتها على كروتات. وهذه الكروتات توزع بشكل مرتب حسب تقسيماتها الفرعية حتى يسهل الرجوع إليها. هل ينبغي أن تكتب مقدمة البحث الآن؟ ربما، ولكن في أغلب الأحيان هناك طريقة أفضل. ابدأ بالقسم الذي تعتقد أنه



(out line) الذي سبق وأعدته للكتابة؛ لأن تطور الكتابة يوضح الأشياء في ذهنك ويعطيك رؤى جديدة بهذا الاتجاه. ولهذا فإنك ستضطر إلى تنقيح مخططك.

مراجعة التقرير

بعد أن تنتهي من كتابة المسودة اتركها تبرد فترة من الزمن لأنك إذا راجعتها بعد كتابتها مباشرة فإنك لن تنبه إلى العديد من الأخطاء. حاول أن تنتظر يوماً على الأقل ومن الأفضل عدة أيام.

بعد أن تركتها تبرد، عد إلى المسودة ومعك قلم رصاص ومقص وورق إضافي وشريط لصاق شفاف وعقل مفتوح. اقرأ الورقة أولاً لغايات التنظيم والمحتوى. ضع نفسك مكان القارئ. هل تأخذ ورقتك الكثير من الأشياء كمسلمات؟ هل كتبت أسئلة بلا إجابات ويحتاج القارئ إلى الإجابة عليها؟ هل يعوز الورقة أدوات عطف لربط الأفكار ببعض؟ هل قمت بالتمهيد المناسب للانتقال من جزء إلى آخر، ومن فقرة إلى أخرى؟ هل تحتاج الفقرات إلى تهميز أو توحيد؟ هل تحتوي المقدمة على خطة تطوير للورقة بكاملها؟ هل هناك ثمة فكرة حيوية مدفونة في جسم الورقة بدل أن تكون في موقع حيوي في المقدمة أو في الخاتمة؟ هل تجنبت المواد التي لا علاقة لها بالموضوع، أو التكرار غير المرغوب فيه؟

عند فحصك للمحتوى تأكد أن تكون دقيقاً بشكل كافٍ. هل أوردت الكميات عندما تكون هناك ضرورة لذلك؟ هل ذكرت مثلاً (في عام 1998 حصل 52% من العمال على إجازات مرضية لمدة 12 يوماً) بدلاً من (في العام الماضي حصل معظم العمال على عدد كبير من الإجازات المرضية)؟ هل أعطيت أمثلة كافية وحقائق وأرقاماً لتدعم عمومياتك؟ وبالعكس هل عممت بشكل كافٍ لتربط أفكارك ولتضعها موضع التركيز؟

هل معلوماتك دقيقة؟

لا تعتمد على ذاكرة جيدة تحفظ حقائق وأرقاماً لست متأكداً منها تمام التأكد. اتبع أي إحساس شجاع يقول لك إن

ما هي السرعة التي يجب أن تكتب بها؟

مرة أخرى هذا أمر شخصي، لكن معظم الكتاب المحترفين يكتبون بسرعة كبيرة حوالي ألف كلمة بالساعة. وربما يجب أن تخطط أن تكتب بسرعة (500) كلمة بالساعة. (هذا بالنسبة لمن كانت لغتهم الإنجليزية. أما بالنسبة لطلبتنا فنصف هذا الرقم أو أقل قليلاً قد يكون رقماً مقبولاً). لا تقلق حول الأسلوب عن كتابة المسودة. فالمهم أن تستمر في الكتابة بالسرعة الممكنة حتى تضع أفكارك على الورق. وفيما بعد تقوم بتنقيح أسلوبك وتؤكد من صحة إملاء الكلمات التي شككت بها بالرجوع إلى القاموس.

لا تكتب أكثر من ساعتين في جلسة واحدة. فالفترة الزمنية (المهلة) هي أحد الأسباب التي تدفعك إلى أن تبدأ بكتابة الورقة الطويلة والمهمة قبل أسبوع على الأقل من موعد تسليمها. لأن الورقة المكتوبة بجلسة واحدة خمس أو ست ساعات تعكس إرهاق الكاتب. توقف عن الكتابة عند النقطة التي تتأكد فيها مما ستكتب للفقرة أو الفقرتين التاليتين. وعندما تعاود الكتابة راجع الفقرات الأخيرة لتساعدك على تجميع أفكارك وبعد ذلك استأنف الكتابة فوراً.

اجعل مسودتك كاملة تماماً. لأنك ستجد لاحقاً أنه من الأسهل عليك أن تحذف بعض المواد من أن تضيفها. فالكتاب غير المحترفين غالباً ما يكتبون مقالات قصيرة لأنهم يفكرون بالزمن الذي تستغرقه الكتابة بدلاً من الزمن الذي تستغرقه قراءة ما كتبوا. فهم يكتبون حول موضوع ما مدة ساعة فيعترهم شيء من الضجر لشعورهم أنهم لو أضافوا بعض التفاصيل لمدة نصف ساعة أخرى فإنهم سيضجرون القارئ. لكن تذكر أن سرعة القارئ العادي بالقراءة هي (250) كلمة بالدقيقة، لذلك فإن قراءة ما كتبت خلال ساعة لا يستغرق من القارئ أكثر من دقيقتين. إن القارئ الذي يمضي وقتاً أقل في قراءة مادة أخذت من وقت الكاتب فترة أطول في كتابتها لن تبعث الملل في نفس القارئ. إذ قد يعوز القارئ بعض التفاصيل وليس العكس كما يظن الكاتب.

خلال كتابتك للمسودة أشر بوضوح إلى مواقع المراجع والمساعدات البصرية Visual aids ولا تكن عبداً للمخطط



العشرين كلمة . جزئ الجملة الطويلة إلى جملتين أو ثلاث . تذكر أنك تكتب لا لتؤثر بكلماتك بل بأفكارك . إن عملك بصورته النهائية يجب أن يحمل أفكارك إلى القارئ بأبسط الطرق وأقصرها .

وأخيراً فإنك قد تحتاج إلى مراجعة بعض التقنيات مثل الإملاء . هل أنت ضعيف بالإملاء؟ تأكد من كل كلمة يخالفك ولو أدنى شك في صحة إملائها . طور عندك إحساس بالشك - فهو أمر صحي هنا . استعمل قاموساً جيداً . إن بعض الضعفاء في الإملاء يعتمدون على قراءة ما كتبوا بشكل عكسي الاتجاه (من اليمين إلى اليسار) حتى لا تفلت منهم أية كلمة كتبت خطأ . ومن هذه التقنيات أيضاً توافق الفعل والفاعل (Subject - Verb agreement) . فهل هذه مشكلة بالنسبة لك؟ يجب أن تكون متيقظاً لمثل هذه الأخطاء .

بعد الانتهاء من مراجعة الورقة فإنها تصبح الآن جاهزة لوضعها في شكلها النهائي . فإذا كانت الورقة قصيرة وبسيطة فإن من الأرجح أن كل ما تحتاجه هو أن تطبعها أو تكتبها على ورقة نظيفة ولكن تأكد من مراجعتها للمرة الأخيرة قبل تسليمها . أما إذا كانت الورقة طويلة فإنك ستحتاج إلى كتابة أمور أخرى مثل المحتويات *table of contents* والمقدمة *Preface* وتلخيص *abstract* وملاحق *appendixes* وإلى ما هنالك .

وسنختم الأعمال هنا بكلمة تحذير وأنت تراجع ورقتك : لا تكن ليناً مع نفسك بل نحتك أن تكون قاسياً معها . وإذا وجدت نفسك في أحد الأيام في موقف المحرر لأعمال الآخرين فإنك ستجد أن الموقف الأكثر تساهلاً سيكون أكثر مساعدة للآخرين . فانت عندما تقوم بالتحريير فإنك لا تتعامل مع الورقة الموجودة أمامك فقط بل مع الإنسان الذي كتبها . إن من واجبك أن تكون كاتباً وقارئاً في آن واحد حتى تجعل الورقة واضحة ودقيقة بقدر الإمكان ولكن يجب أن تكون منطقياً تجاه حقوق الكاتب . لذلك تجنب المواقف الشخصية . إذ لا يكفي أن تكتب إلى جانب فقرة عبارة «مشوش» . لماذا هذه الفقرة مشوشة؟ وربما كان من الأفضل أن يصاغ التعليق على شكل سؤالك (هل حقاً

شيئاً مما كتبت يبدو غير دقيق حتى لو عنى ذلك أن تقوم بزيارة إلى المكتبة أو المختبر . تأكد مرة ثلث المرة من حساباتك ومعادلاتك إذ يمكن أن تخرب حججتك (أو جزءاً من آلة) بوضعك نقطة عشرية في غير محلها .

كن حازماً في منطقتك . أحقاً تستطيع أن تدعي أن «ب» هي نتيجة «ا»؟ هل أخذت بحسابك ، وبشكل كاف ، العوامل المساهمة الأخرى؟ تفقد ورتك فلعل هناك ضعفاً ما بالتنظيم والمحتوى وكن مستعداً لإعادة صياغته . فكل الكتاب يجدون صعوبة في اتخاذ موقف الناقد القاسي تجاه عملهم لكنك ستجد ذلك ضرورياً .

إذا أتقنت عملك في مرحلتي البحث والتخطيط فإنك ستجد نقاط الضعف قليلة في المحتوى والتنظيم . إن الكاتب المحظوظ وغير العادي هو الذي لا يجد أية نقاط ضعف . وفي هذه المرحلة فإن الهوامش العريضة والفراغات الكثيرة والشريط اللاصق تلعب دورها في إعادة التنظيم .

اكتب بين السطور وفي الهوامش الإضافات البسيطة والتصحيحات . افترض بأنك قد قررت أنك بحاجة إلى فترة انتقالية بين قسمين رئيسين ، اكتب الفقرة التي تريد على ورقة إضافية ثم قص الورقة حسب حجم الفقرة وادعها بورقة أخرى بحجمها والصق القصاصتين بين القسمين . إن الكاتب المحترف يضع دائماً مقصه في متناول يده عند المراجعة . هل تريد تغيير عنوان أسات اختياره ولا يوجد متسع لكتابة عنوان آخر؟ قص ذلك العنوان وضع مكانه عنواناً جديداً والصقه بلصاق شفاف . حاول أن تكون مرتباً في عملك حتى يسهل أمر إعادة الكتابة .

بعد أن تنتهي من مراجعة ورقتك من ناحيتي التنظيم والمحتوى اقرأها ثانية من أجل الأسلوب . أعد صياغة الجمل المبنية للمجهول والتي لا حاجة لكونها كذلك بجمل أخرى مبنية للمعلوم . احذف كل الكلمات التي لا تضيف شيئاً إلى فكرتك ، واستبدل كل الكلمات المزركشة بكلمات بسيطة . عبّر عن أفكارك بكلمات بسيطة ودعك من الكليشيات والصيغ الجاهزة . عدّ الكلمات في بعض الجمل هنا وبعض الجمل هناك لتري إذا كان معدل كلماتها قريباً من



- 6 . هل يحتوي التقرير أي شيء تحسن صنعاً إذا استغفنت عنه؟
 - 7 . هل يعرض تقريرك محتوى الاستقصاء أو البحث الذي قمت به بطريقة واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لمن سيرؤوه؟
 - 8 . هل الفقرات واضحة ومرتبّة وبأطوال معقولة؟
 - 9 . هل أسلوبك واضح ومقروء؟
 - 10 . هل ضمنت تقريرك ما يحتاجه من تقنيات الكتابة؟
 - 11 . هل صغت عناوين التقرير الفرعية بشكل واضح ومتوازن؟
 - 12 . هل وثقت تقريرك بجداول ورسومات توضيحية بعد أن قمت بمناقشتها بشكل كاف؟
 - 13 . هل تصميم أو شكل التقرير المطبوع أو المكتوب واضح وجذاب ويؤدي الغرض؟
 - 14 . هل ضمنت عمك الملاحظات وأرقام الرموز المطلوبة؟
 - 15 . هل جميع أقسام وصفحات مخططك ميوّنة ومرتبّة بشكل صحيح وكما يجب؟
 - 16 . هل حصلت على أذونات لتدوين الاستشهادات الطويلة أو أية أمور أخرى تخمبها حقوق النشر؟
 - 17 . هل قمت بمراجعة الأمور الكبيرة والصغيرة في مخطوطك؟
 - 18 . هل راودتك شكوك، وأنت تكتب بالتحقق عما ذكرت؟
 - 19 . هل ضمنت التقرير أرقام المراجع؟
 - 20 . ماذا تبقى ويتوجب عليك عمله. مراجعة النسخة الأخيرة المطبوعة.
- التقرير: كتابتها ومراجعتها. من كتاب: *Reporting Technical Information* الطبعة الثالثة لؤلؤيه: Kenneth W. Houp, Thomas E. Pearsall

«أ» هي نفس «ب»؟) كن حليلاً بشكل خاص وأن تغير جمل الكاتب. لا تغيرها لمجرد أن صياغتها تختلف عن صياغة جملك. تأكد أنك تستطيع أن تدافع عن أي تغيير تقترحه في بناء الجملة أو أي تغيير آخر، وذلك عن طريق تبيان أن التغيير يوضح بالفعل فكرة ما أو يزيد من كفاءة أو تأثير الفقرة. أما إذا كنت لا تستطيع تبرير ما غيرت فمن الأفضل أن تترك الفقرة الأصلية على حالها.

قائمة الفحص أو التدقيق Checklist :

يخامر بعض الكتاب شعور يماثل شعور الطيارين بضرورة أو الحاجة إلى وجود قائمة بالأشياء التي يجب تدقيقها. وتحتوي هذه القائمة المختصرة على الخطوات الحيوية التي يجب تنفيذها. وهذه القائمة نزودك بها لتستعملها بعناية عند المراجعة فهي تفيدك في تجنب الملاحظات المخرجة عند مناقشة عمك.

- 1 . هل اخترت العنوان الجيد لورقتك؟ هل العنوان مختصر ودالّ *informative*؟
- 2 . هل ذكرت بشكل واضح ودقيق ومحدد الهدف من البحث والتقرير؟
- 3 . هل ذكرت بشكل واضح وكامل نتيجة الاستقصاء وما أنجزت عملياً؟
- 4 . هل قمت بوصف كامل وواضح للطرق والمواد والأجهزة المستعملة في البحث؟
- 5 . هل ضمنت التقرير كل ما يلزم؟





التذكير والتأنيث في الترجمة

أ. رغد الربضي

كلية الآداب - جامعة فيلادلفيا

(وخصوصاً أن هذه السونيت وبعض النسخ من قصائد شكسبير مثل «الخزنة الذهبية»، تحوي بعض الضمائر بحروف كبيرة). لذلك يمكن للناقد أن يحلل التفسير من حيث استجابات القارئ كالفرضيات بأن القارئ مؤمن بقي.

وللحقيقة فإن مسألة التذكير والتأنيث توظف كحيلة للتلمويه أو إيهام النص بحيث يستمع مثل هذه الاستجابات، ولكن لا تفرسها. من هنا وفي مثل هذا التفسير يتحول الكاتب من العالم الدنيوي الذي ينادي بإرضاء الرغبات والايان بمذهب المتعة الفلسفي (*) إلى مجال مختلف تماماً وهو الروحاني أو حتى الصوفي والديني. في الحقيقة أن هذا الموقف بديهي جداً عند الاعتقاد بأن «كل صنيع في الترجمة والدلالة يلحق إلى العلاقات الإنسانية المتأصلة غير المتباها والمدفوعة دائماً بالرغبة لتحويل كل ما نبتدعه إلى شكل من اشكال السيرة الذاتية».

ويختصر فإن مسألة التذكير والتأنيث في الترجمة هي مسألة عسرة تؤيد تعذر الترجمة المزعوم على الأقل في بعض أنواع النصوص الأدبية، كمسألة قديمة. حيث إن الرباط الشديد بين الشكل والمضمون يجب أن لا يتفكك للمحافظة على المعادل اللغوي والأدبي والأسلوبي من جهة، واستحضار جميع الدلالات الممكنة المأخوذة بعين الاعتبار في نص أدبي في اللغة المترجم إليها والموازية لتلك في النص الأصلي من جهة أخرى.

لما كان الهدف من الترجمة نقل بعض القيم الجمالية والفكرية في نص معين من لغة لأخرى، فإن على المترجم أن يفعل ما بوسعته للتمسك بمبدأ الأمانة. فالتحصيل الفعلي أو فقدانه لا يصادف في عملية الترجمة الاختيارية. ومن ناحية أخرى توافقت بعض التغييرات هذا النوع من الترجمة تبعاً للأنواع المتعددة من التباين أو اللاتناسق بين اللغة المترجمة واللغة المترجم إليها. وهناك نوع من اللاتمائل وعدم التطابق اللغوي المأخوذ بعين الاعتبار بين اللغتين العربية والانجليزية والذي يمكن فحصه تجريبياً في هذه المقالة التي تهدف إلى مناقشة أهمية فهم التعقيدات في نص أدبي والتزود بمثال حي، على أن عملية الترجمة حقيقية عملية فنية أكثر منها تحصيلية. هذا المثال يناقش مسألة التأنيث والتذكير في ترجمة سونيت شكسبير 29 «تعزية»، فالنص لا يحدد غالباً إن كان الجنس مؤنثاً أو مذكراً، فقضية التأنيث والتذكير يمكن معالجتها وفهمها بسهولة من خلال لغة مثل العربية ولكن يصعب معالجتها في الانجليزية عند استخدام ضمير مثل «thee» أو «thy».

من الممكن أن يكون وليام شكسبير قد نعد استخدام هذه الضمائر أو لم يتعمد لتحقيق تفسيرات معينة أو انه يعبر عن يأسه وقنوطه والذي ينتهي عند التفكير بـ «thee» إن هذا الضمير يحدث أكثر من تفسير واحد للسونيت ككل، وبعبارة أخرى يمكن أن يكون الكاتب مستشاراً بنقطة تحول في تفكيره لتصفية مزاجه المتعكر عن طريق مخاطبة صديق ذكر كان أو أنثى.

مع ذلك قد يفسر القارئ القصيدة من وجهة نظر دينية

(*) مذهب يقول بأن اللذة هي السعادة أو الخير الاوحد في الحياة.





إصابات العمل وأمراض المهنة

د. أديب مسروجة

الشؤون الصحية في الضمان الاجتماعي / الأردن

أعضائه المرئية أو الداخلية بغض النظر عن طبيعة السبب في تدهور الوضع الصحي (بيولوجي، فيروسي، ميكروبي أو طفيليات). وهناك عوامل تؤدي إلى ظهور المرض المهني وهي:

أ- عوامل كيميائية ب- عوامل فيزيائية ج- عوامل بيولوجية

* العوامل التي تعتمد عليها الإصابة بالمرض المهني هي:

- العمر
- الجنس
- مدة الخدمة أو التعرض
- تركيز المواد في محيط العمل
- طبيعة المادة الداخلة للجسم والمؤثرة على عضو معين.

(المواد الكيميائية وأثرها في الإصابة بالمرض المهني)

إن خطورة المواد الكيميائية تأتي من نسبة ودرجة السمية في هذه المواد، حيث أن معظم المواد الكيميائية تعتبر سموماً قاتلة.

ويقصد بالتسمم هو التأثيرات التي تحدثها تلك المواد من (تخريش - تخدير - تلف الأنسجة ومختلف الحالات المرضية (الحساسية، التسرطن والتشوهات الخلقية).

- التأثير الفيزيائي

* يكون بالدرجة الأولى على الجلد والأغشية المخاطية. حيث من جراء ذلك يحدث التهاب الجلد (جفاف أو تقشير وتشقق بسبب إزالة المواد الدهنية من

* إن موضوع إصابات العمل وأمراض المهنة من الموضوعات المهمة التي تعنى بدراسة الحوادث وأمراض المهنة والمؤثرات وبخاصة التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على الإنسان العامل، وإنما إذ تقدمها بصورة مختصرة وواضحة من أجل توفير المعلومات للمجتمعات العمالية والتي تتعامل مع كافة أنواع الآلات والمؤثرات الخارجية وما قد تسببه تلك الأعمال من مشكلات جسمانية (رضوض، جروح، حروق، كسور وغيرها). وكيفية الوقاية منها والعمل على تطبيق قواعد الأمن والسلامة العامة في أماكن العمل.

(1) إصابات العمل

هي أي ضرر أو أذى جسماني يحدث للشخص العامل نتيجة وقوع حادث معين أثناء تأديته للعمل الموكل إليه بسببه، أو أثناء ذهابه وإيابه من العمل وإليه، بشرط عدم تخلف أو انحراف عن الطريق المعتاد.

ولإصابة العمل شروط أربعة هي:

- أ. حدوث ضرر جسماني (جروح، كسور، وفاة... الخ).
- ب. وجود قوة خارجية أدت إلى حدوث الإصابة (الحريق، الانفجارات، الغازات الآلات).
- ج. توفر عنصر المفاجأة في ذلك وعدم توقع حدوث الإصابة أصلاً، وأن لا يكون وليد حالة مرضية.
- د. وجود علاقة بين العمل والإصابة (أي لولا ظروف العمل لما وقعت الإصابة).

(2) المرض المهني

هو عبارة عن إصابة الشخص العامل بتغيرات في صحته نتيجة لأجواء العمل غير السليمة. حيث تكون النتيجة إصابة الشخص العامل بشكل عام، أو إصابة أحد



العلماء يقولون إن المستنسخ هو نسخة طبق الأصل عن المنشوخ منه هو شبيهه بالتوأم فإن يكن للتوأم روح فالمستنسخ له نفس الروح.

غير المخصبة تحتوي 27 زوجاً من الحروف، و23 زوجاً في الإنسان. وهذه تحوي جميع الصفات الجينية التي يجلبها الكائن الحي المأخوذة منه).

الإنسان المستنسخ لا ينمو في المختبر ولكن ينمو في رحم امرأة متبرعه حتى يصبح جنيناً كما يولد الطفل من رحم أمه.

رفعت نواة البيضة (DNA) لإزالة أي صفة جينية للمتطوع (النعجة) ثم ادخلت الخلية المأخوذة من ضرع النعجة الـ (Donor) إلى البويضة، تم إمرار تيار كهربائي أو شحنة كهربائية للخليتين لفتح محتويات الخلية في داخل البيضة، وكذلك لاستنثار البويضة وخطاها بأن الإخصاب قد تم لكي تقوم بمهمة الانقسام.

الفرق الوحيد يكمن في الجينات. فالإنسان يولد وقد حمل 23 كروموسوماً من أمه و 23 كروموسوماً من أبيه أما المستنسخ فهو يحمل 23 زوجاً من الكروموسومات من أم أو أب واحد.

من بين 277 خلية خصيت بهذه الطريقة 30 خلية بدأت التكوين والانقسام كما لو كان جنيناً طبيعياً، وفي هذه الحالة الانقسام كان مشابهاً لخلية الأصل لغاية وصولها حدود الانقسام (ماتيل التخصص) (تكوين الاعضاء التخصصية). بعد 6 ايام زرعت 29 بيضة في ارحام نعاى اصحاء اختيرت للتجربة وزرعت اكثر من بيضة في كل رحم، ومن الـ 29 بيضة التي زرعت واحدة فقط انتجت حملاً شبيهاً بالأم (دولى).

المسلم يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبملائكته ورسله وكتبه المنزل والحياة بعد الموت ويوم القيامة، والمسلم يؤمن بالموت والحياة بعد الموت (الجنة) ويؤمن بيوم القيامة ويوم الحساب.

استنساخ الإنسان

العلم والعلماء: هناك الكثير من المناصرين للاستنساخ ويعلل البعض أن العلم في تقدم مستمر وأن الانسان في تطور نحو اكتشاف ما خفي عنه في علوم الفيزياء النووية أو مشاكل اختراع القنبلة النووية والقنبلة الهيدروجينية والتي تسببت في دمار الكثير من الشعوب.

بعد الإعلان عن نجاح عملية الاستنساخ بدأت أحلام الاستنساخ للإنسان في واجهة المجتمع الدولي وكيف سيكون أثر التكنولوجيا الحديثة؟ وما السياسة التي ستبني في الاستنساخ؟ وما رأي الدين في الاستنساخ؟

ولكن هناك الاشعاعات المستعملة في الطب والصناعة والزراعة التي جلبت الكثير من الفائدة للإنسان.

علماء الاسلام يقولون إنه من المستحيل استنساخ الإنسان. الإنسان من خلق الله وحده تعالى وهو خالق روحه فكيف يكون للمستنسخ روح أخرى شبيهة به (السؤال هل يمكن استنساخ الروح).

في بداية الثمانينات استطاع العلماء من الأطباء أن ينتجوا أول طفل أنبائب وقد كانت الفائدة جمّة للكثيرين وما حصل في حينها من معارضة خفت وأصبحت طريقه الإنجاب لطفل الأنابيب تطبق في كل الدول في العالم دون اعتراض من رجال الدين.

أما الاستنساخ الذي جرى على الكثير من الجينات